

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِكَ الْأَعْظَامُ بِالْكَرَمِ

الحمد لله الذي خلق الانسان في أحسن تقويم وزينه
 بالفضل الناطقة على سبيل الشرف والعظيم والصلوة
 على نبيه محمد الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 ان يخرجنا من بيننا من جنات النعيم فقول الفقير
 الى الله العني نظام الدين الملقب بفكر نظام الدين الجليل
 ان هذا رسالة في تحقيق النفس الناطقة وقوامها شاملة على
 خلاصته ما قاله المحققون من الحكماء في هذا المقام الراسخ
 مع ما حضر في الوجدان واليقين الذي استنبطه
 من الكتب المتداولة والصحف المتأولة من هذا الفن
 على ما فيه اسرار وسمية بعروس لا فكاك من الاثر
 ان نظام الدين الغياثي من هذه المسئلة من اسرار القضاة
 التي خرجها عقول اولي البصائر واضطربت بها افواه
 ذوي الايدي من ائمة الكبار فاقى مع قلة النفا
 وعدم الاستطاعة ممنو في ههنا الغربة والمهاجرة عن
 الاوطان وغوم الكربة والمفارقة من اخوان الحلال
 فقل لي من الله ولي عبيد والله على ما نقول شهيد
 فاقول بعون الله الملك الجواد واعلم اني في الامم التي
 الناظر الى الدنيا في وقتنا للسمع واما كذا لدر الحقائق
 انه ولي التوفيق وما يصال رجاء الاجين حقيق

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم وزينه بالفضل الناطقة على سبيل الشرف والعظيم والصلوة على نبيه محمد الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان يخرجنا من بيننا من جنات النعيم فقول الفقير الى الله العني نظام الدين الملقب بفكر نظام الدين الجليل

هذا هو المقام الذي
 هو في غاية السهولة
 والسهولة في فهمه
 والسهولة في تدوينه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم وزينه بالفضل الناطقة على سبيل الشرف والعظيم والصلوة على نبيه محمد الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان يخرجنا من بيننا من جنات النعيم فقول الفقير الى الله العني نظام الدين الملقب بفكر نظام الدين الجليل

ان اصل القوى المدركة والحركة والمحافظة للمزاج
 والمشار اليه بقولك انا هو الجوهر المحمدي الذي يعبر
 في اجزاء البدن في البدن ومن شأنه ان يدرك
 المعقولات وهو المستقر في النفس عند الحكماء وقوامه
 من قوله قل الروح من امر ربي **برهان**
 انا اذا رجعت الى نفسي وجدت ان ذاتي لا
 يعزب عني ذاتي ابدا ولو في حال النوم والسكران
 ولنا تصدق بذاتنا واننا في جميع الاحوال وما
 نخرج من اجزاء بدننا الا ويعزب وقتنا فلو كان النفس
 في هذا البدن او جزء من اجزائه لم يتصور لنا استمرار
 الشعور مع نفسها هذا لا يخفى على المتفطن الفهم
 الفطنة ولذا قالوا اول الادراكات واصحها هو
 ادراك الانسان نفسه وان هذا الادراك
 لا يمكن ان يكتب بحرا ورسم او يثبت بحجة او برهان
برهان انا ندمك كل واحد من نفسه بخصوصه
 وعند الادراك لا ندمك شئ من لوازم ادراك
 الماديات من الحركة المخصوص والكيفية المخصوص
 والايان المخصوص اذ لا شك ان الموضوع في قولنا
 انا عالم معلوم ولا يحطرن بالناح شئ من البدن
 واجزائه كما يشهد به الوجدان لصير فثبت
 انه مجرد **برهان** ان كثيرا من الاعضاء الرقيقة

و انما هي في غاية السهولة والسهولة في فهمه والسهولة في تدوينه
 كما هو في الاثر من كلامهم في هذا المقام
 انما هو الجوهر المحمدي الذي يعبر في اجزاء البدن في البدن ومن شأنه ان يدرك المعقولات وهو المستقر في النفس عند الحكماء وقوامه من قوله قل الروح من امر ربي

ان

ان

يحتاج في معرفتها الى تشرح كالقلب والدماغ وان شئت
 بذاتك مع الغفلة عقلك عن جميع الاعضاء فلا يكون
 النفس جسماً لا يبط لان كون النفس جسماً العجز
 هذا البدن **برهان** ربما تصورته معنى
 يشترك فيه جميع الحيوانات صغارها وكبارها
 على وجه يتوحد في التمثل والفيل من حيث الحيوانية
 فصورتها الحاصلة للحالة في نفسك مجردة عن القوى
 الغريبة من الارز ووضع وكيفية وعجز ذلك
 من الارز المقدار فيلزم ان يكون محلها ابعاً برهان
 عن الابعاد والجهات لانه قد تقرر في موضعه ان
 كل ما ترتبه فيه صورة معقولة فهو ليس بجسم ولا
 وكل ما ترتبه فيه صورة محسوسة او متعلقة
 بها فهو اجزاء او قوة في جسم فثبت ان النفس
 ليست جسماً ولا جسمانياً **برهان** لا تكون انت على البدن
 ولا جزءاً من اجزائه وان البدن هو وينزل و
 تجل ولست خيراً من هذه الحالة قط فلو كنت هذا
 البدن او شيئاً من اجزائه لكنت بها شعوراً فاثبات
 لا يدرك ولا شيء من اعضاء بدنك فثبت ان النفس
 الناطقة التي هي موضوع مآل الصور العقلية ليست
 جسماً ولا منطبعاً في الجسم الذي يقوم به وانا
 هو ذات الاله بالجسم وعلاقتها بالبدن علاقة

قوله

برهان

العاشق بالمعشوق وعلاقة الطائر بالوكرة قلب
 النسيخ الرئيس ابو علي الجويني رحمه الله تعالى
 في نطق الناطق من الارز اشارات في اشارات النفس يقول
 ارجع الى نفسك تا تل مثل اذ اذ كنت صحيحاً بل على
 بعض احوالك عزها بحيث تقطع النسيخ فطنة بجسمه فل
 تفعل عز وجود ذاتك ولا تثبت ما عندى انما
 يكون للنفس حتى ان الثابت في نوم والسكران
 في سكره ولا يغرب ذاته عن ذاته وان لم تثبت
 مثله لذاته في ذكره ولو توهمت ذاتك قد
 خلقت اول خلقها بحجة العقل والهيئة وفرض
 على جملة من الوضع والهيئة لا يتصور اجزائها ولا
 يتلو من اعضاءها بل هي منفردة ومعلقة لحظتها
 في هواد طلق وجذاتها قد عقلك عنك شيء
 الا من ثبوت انما هذا كلامه وانا اشترط كونه
 طلقاً لا يتغير شيء خارج عن جسده ايمن فان
 الانسان في مثل هذه الحالة المذكورة يفعل
 عنك شيء كالأعضاء الظاهرة والباطنة

قال الحق الطوسي
 النفس هي التي
 لا تتغير شيء
 من اعضاءها
 بل هي منفردة
 ومعلقة لحظتها
 في هواد طلق
 وجذاتها قد عقلك
 عنك شيء

وكونه جهاذا البعاد وكواسه وقواه و
 كالأشياء الخارجة عنه جميعا إلا عن ثبوت
 ذاته فقط قال **الشيخ** الأشراق شيخنا الذي
 الشهر وروى في المياكل في إثبات مجرد النفس
 بقوله أنت لا تفعل عز ذاتك أبدا وما من عز من اجزاء
 بدنك إلا وتنسأ اجباننا ولا يدرك الكل إلا
 باجزاءه فلو كانت من جهة ما كان يتم شئ
 بذاتك مع نسبها فانت ورا هذا البدن واجزاءه
 وقال في الألواح تقول أنت وتشر إلى ذاتك فانا
 ونفرد أنا ينشأ عن جميع ما في البدن واجزائه وعالم
 الاجرام وتشر إليه بانه هو وتخلله مفرداتك ولا
 يمكنك أن تفرد ذاتك عن ذاتك **س**
 وبعض المتكلمين الذين ضلوا سبلهم على النفس
 عبارة عن المحسوس وغفلوا بان البدن
 مجرد وليس هو والنفس باقية قبلها لها وذهب بها
 أن النفس هو الهواء قال وذلك لانه متى كان
 النفس مستر ذات كانت الحياة باقية وإذا انقطع النفس
 زالت الحياة فوجب أن النفس عبارة عن النفس ومظهر
 البعض على أن النفس عبارة عن مجموع الاطلاط الاربعين
 ان يترك كل واحد منها مقدارا غير والدليل

عليه انه ما كانت هذه الاطلاط باقية على كليات
 المحسوسة وكلياتها كانت الحياة باقية ومما
 لا يقرب من الحياة لا يخفى من ضعف هذا الدليل
 لأن الدوران لا ينفد العلم بالعلية وبعض على أن
 النفس هو الذرة لانه اذا خلاط الدز واذا فسد
 زان الحياة ومنه ثانيا ليس المخلط ان النفس هو الماء لان الماء
 اقول هذه المذاهب ظاهرا بعيدا عن الحقائق والنفس اية كذا
 ومخالفة لقول عز وعلا قل الروح من امر ربي و
 ما من لقول سيدنا وسيد الانبياء والمرسلين
قل الله تعالى الروح قبل الاجساد بالقياس
 وكل واحد من هذه القولين للجليلين ريانا
 ودليل كما اشق على بطلان من المذاهب والحق
 وهذا المقام هو الذي ذكرناه والله يقول الحق وهو
 يهدي السبل **س** النفس الناطقة الانسانية التي
 هي منزلة سلطان الملك البدن وخليفته لها قوتها كانت
 ظاهرة وباطنة هي منزلة للجواسير والنفادم والعساكر
 سذكرها مفضلة انشاء الله **واعلم** ان القوى النفسانية
 تنقسم اولا ثلثة اقسام احدها النفس النباتية و
 هو كمال اول الجسم طبعي من جهة ما يتولد ويربو

كما ذكرنا من ان حال البدن
 خفية وهو الراسم خفية
 في النفس

ويغذى وتأتيها النفس الحيوانية وهي كـ
 أول الجسم طبعي فحينما يدرك ويحرك بالارادة
 وتأتيها النفس الانسانية وهي كـ
 الجسم طبعي فحينما يفعل الافاعيل المختلفة بالارادة
 الفعكية وبالاستباط بالارادة فحينما يدرك
 الكمية والنفس النباتية قوى ثلاثة هي خواص
 العادية وهي قوة يحيل جسمها اخر الى مثاكلة
 الجسم الذي فيه يقع يدل ما يحل ويغيرها
 للمادة والماسكة والمهضة والدافعة والنافذة
 وهي قوة يزيد في الجسم الذي فيه بالجسم المثبتة
 زيادة مناسبة في جميع الاقطار والمولدات وهي
 قوة يأخذ في الجسم الذي فيه حر وشبه بالقوة
 فيعمل فيه باستمداد اجسام اخرى فحينما يري
 التخليق ما يصير به شيها به بالفعل وللنفس الحيوانية
 بالقوة الاولى قوتان محركة ومدركة والحركة
 على فحينما محركة بانها باعثة وهي القوة
 الشوقية ومحركة بانها فاعلة وهي قوة في الامانة
 والعضلات من شأنها ان يشد العضلات
 فيجذبها لاوتار والابطال ككس المتحقق في

موسم **و** اما القوة المدركة فقسا فقس يدرك
 خارجا وقسم يدرك من داخل والمدركة من خارج هي
 المدركة الظاهرة **الشم** وهي قوة مرتبة في العصب
 المفروش في سطوح الصفا يدرك ما يتأدى اليه
 من توجع الهواء المنضغط بين قارع ومقروء بمقاولة
 انضغاطا بعنف يحدث منه صوت فيتأدى فتوجهها
 الى الهواء المجاور في التوجه الصفا ويحركه فب
 التوجع والقرع تدرك الاصوات والحيات **البصير**
 وهي قوة مرتبة في العصبين المحققين المتلاقين والمتقاربين
 يدرك صور ما يطعم في الرطوبة المحللة ويتأدى حركته
 واحدة في الملتصق من اشباح اجسام ذوات اللون في الكائن
 المشقة بنظر المقابلة وارتفاع المواضع **الشم** وهي قوة
 مرتبة في رائحة مقدم الدماغ الشبيهة بالشم التي
 يدرك ما يؤدى اليها توسط الهواء المشتق من الرائحة
 الخالطة بكيفية ذي الرائحة ولا يحتاج ادراكها
 الى مهاسة بل هو ذي الرائحة كافي ما تلي الذوق والشم
الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على جرم اللسان
 يدرك الطعم بواسطة الرطوبة العباية العذبة

الشم
 القوة
 مع
 الشم
 الشم

الشم

الشم

التي تكيف كيفية الطعم الوارد فيه مزدوى الطعم **اللسان**
 وهي قوة مرتبة في اعصاب الجلد كدركه يدرك ما
 يؤثر فيه المضادة من الحارة والباردة واللبان
 والصلابة واللين **واللحم** **والشحم** **والدهن** **والعظم** **والدم**
 باطن خفية ايضا اولها اللحم المشترك وهي قوة مرتبة
 في التجويف الاول من الدماغ يدرك بها جميع الصور
 المنطبعة في الحواس متاذية اليها وهو الذي يشاهد
 صور المنام بعينه لا على سبيل الخيال كيف لو كانت
 الشاهدة بالخيال كما **ك** لما اختلفت شاهدة
 وثبتت الى الحواس كنية حوض نصبت اليه الماء من
 انهار خمسة **الخيال** وهي قوة مرتبة في مؤخر التجويف
 المقعر من الدماغ يحفظ ما يقبله الحس المشترك من الحواس
 الخمسة ويبقى فيه صور جميع المحسوسات فالحس المشترك
 قابل لصور المحسوسات والخيال حافظ لها وخرانة له و
 ليس خزانة كل قابل ان يحفظ لان قوة القول هي
 قوة الحفظ فاعتبر ذلك في الماء فان له قوة قبول النقيش
 وليس له قوة حفظ **ان** القوة التي يستعمل بها الحواس
 الانسان مفككة وعند استعمال الحيوان تخيلية

اللسان

والفكر

الخيال

وهي قوة مرتبة في التجويف الاوسط من الدماغ وهي ان تخطط العلوم
 والصناعات والمخاطبات في الاصلاح ومن شأنها ان يرتكب بعض
 ما في الخيال مع بعض ويفضل كارتكاب الحيوان من الاعضاء المختلفة
 كارتكاب انسان وغنم وحمل وظهر غيره وهي غير الخيال لا
 الخيال لا يتصرف بل يحفظ ما ورد فيه **اربابها** اليوم وهي قوة
 مرتبة في آخر التجويف الاوسط من الدماغ يدرك بها المعاني الخمسة الغير
 المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجوهرية كالقوة الحاملة
 في الشئ بان الذئب هو دجاجة واللبث والولد مطوق
 وهو الذي يزرع العقل في القضايا فاعتبر ذلك في بيت كنان
 ما نراه وفيه بيت **ل** الحافظ وليست الذاكرة اية وهي قوة
 مرتبة في التجويف المؤخر من الدماغ يحفظ ما يدركه القوة الوهمية
 من المعاني الغير المحسوسة في المحسوسات الجوهرية وما يدركه التخيلية
 والوقائع على تفاصيلها ونسبة القوة الحافظة الى الوهمية
 كنية القوى التي تستعملها بالقياس الى الحس المشترك
 ونسبة تلك القوة الى المعاني كنية هذه القوة الى الصور
 فلهذا هي القوى التي للجوانية وحاصل جميع تلك القوى الروح
 للحيواني وهو جسم لطيف جاري يتولد من لطايف الاغلاط

والفكر

والفكر

وينبع من الحجة لا من العقل وينفذ في اقطار البدن بواسطة
 سريان الله الذي هو مركبه وما يصعد منه الى الدماغ في هذا
 ويكتب السلطان النوري من النفس الناطقة يستقر وحافضا
 ويحصل التحريك والادراك وما يبري منه الى القلب يستقر
 طبيعيا وبه يتم اتصال القوى النباتية ولو لم يكن لطفه ما يرى
 فيها يبري من الحجاب الضيق والدليل على وجود هذا الروح
 وانه حامل القوى انه اذا وقعت سدة في مجرى وينع من القوى
 الى عضويت ذلك العضو ويعرض له التعفن والفساد والبرص
 وتقرق ادم هو على الاعتدال واذا اخرج عن الاعتدال تجر النفس
 يداما عن الذير وهو الموت **س** واما النفس الناطقة فتصا
 بنفس القوة عاملة وهي بالحرارة بدر الانسان الى انا
 للزينة للمصلحة بالزينة على مقتضى رايها كالفصل عند
 ويؤثر في البدن الموضوع لتصرفاته ومكة اياه تاثير اختيارا
 والى قوة عاملة وهي قوة من شأنها ان يطبع بالصور الكلية
 الجوزة عن المادة يكون باعتبار تاثيرها عن غما فوجها مستعمل
 بجاستعدادها والاول يستعمل عقلانياً يستعمل نظيرا ولها
 حجب مراتبها في الاشكال قوى اخرى اوردتها الشيخ

عليها والثاني

ابو علي بن سينا في الاشارات قوله عز وجل سبحانه انه نور
 نور السموات والارض مثل نوره ككوكب
 بها مصباح المصباح في رجا جده الاجابة كانتها
 كوكب دري يوقد من شجرة زيتونية لا شرقية ولا
 عربية بكاد زيتها يضيء وكوكبته تار
 نور على نور مبدى الله لنور اميرتسا ويضرب الله
 الامثال للناس الآية اشارة الى تلك القوى النباتية
 وانطبق الحق القوي هذه القوى بتلك الاشارات بقوله
 المشق شبها بالعقل المولود في كونها مظلمة وذاتها
 قابلة للنور لا على التساوي لا خلافا للسطح والظلمة
 والرجابة بالعقل بالملكة لانها شافاة في نفسها قابلة
 للنور اتم قبول والشجرة الزيتونة بالفكر لكونها مستعدة
 بصير قابلة بذاتها لكن بعد حركة كثيرة والزيت بالحدس لكونه اولى
 الى ذلك الزيتونة والذي كاد زيتها يضيء وكوكبته تار
 نارة بالقوة القدسية لانها يكاد يفعل بالفعل ولو لم يكن
 من القوة الى الفعل ونور على نور بالعقل المستفاد فان العقل
 نور النفس القابلة نور آخر والمصباح بالعقل بالفعل لانه نور

مباركة

